

اتصالات كيري وظيف، مستمرة... ولا مبادرات جدية للحل سلاح كاسر للتوازن بيد «أنصار الله» و«غضب القبائل» بوج



لم يتوقف كيري عن التواصل مع نظيره الإيراني (الناضول)

الحدود، وتوجيه رسائل صاروخية الى المناطق المأهولة بالسكان وبالمنشآت الحيوية. وفي الوقت الذي رد آل سعود بمزيد من الجرائم، كان على الغرب التحرك أكثر. هذه المرة، لجأ الأميركيون الى الضغط المباشر من خلال عنوان «الأثار الانسانية» الكبيرة، التي لم يعد بإمكان العالم الصمت عليها. وكان من نتائجها تعزيز موقف الجيش الباكستاني الراض للدخول في الحرب، وكانت هناك خطوة أخرى ظلت بعيدة عن التداول، وتمثل في قرار ماليزي مبدئي بالمشاركة في القوات البرية، لكنه موقف عاد الى مربع التمهّل والنقاش، في ضوء ما يحصل على الأرض، سواء لجهة خسائر الجيش السعودي في الميدان، أو لناحية الجرائم الكبيرة التي ترتكب ضد المدنيين، إضافة الى تحذير استخباري غربي من أن الذي يريد التحرك على الأرض في اليمن عليه «التعاون مع القاعدة».

سلاح كاسر للتوازن

يعتقد آل سعود أن ما يقومون به برأ وبحراً وجواً، يمكن أن يشكل حصاراً مطلقاً وتاماً على «أنصار الله» وعلى الجيش اليمني. هم يرفضون الأخذ بتجارب الآخرين، ولذلك، لم يكن بمقدورهم توقع أن يصل الى يد أنصار الله السلاح الكاسر للتوازن، والمتمثل في أمرين: الأول، سلاح يهدد طائرات آل سعود وحلفائهم، وكانت الباكورة في إسقاط الطائرة المغربية. الثاني، صواريخ أرض . أرض من مديات مختلفة قادرة على تحقيق إصابات مدمرة في البنى التحتية العسكرية والمدنية والنفطية لآل سعود.

إبراهيم الامين

منذ ظهور المؤشرات على حصول توافق إيراني . أمريكي . أوروبي حول الملف النووي، قرر آل سعود شنّ عدوانهم المجرم على اليمن، سلسلة من الأهداف، بينها، وليس أهمها، البعث برسالة احتجاج قوية الى الولايات المتحدة. واشنطن لم تكن لتقدر على منع العدوان، وهي أصلاً صاحبة مصلحة فيه، لكن ربما كانت تفضله بتوقيت آخر وباليات مختلفة وبأهداف أخرى أيضاً. خلال الايام التي فصلت عن إعلان التفاهم الاولي بين طهران والغرب، حاول الجانبان الاميركي والايروبي عدم الاضات الى الاصوات الآتية من شمال وجنوب الجزيرة العربية. لكل أسبابه. أميركا لا تريد وضعه بنداً يستغله المتشددون لإفشال المفاوضات الرئيسية، وإيران لا تريد الدخول في بحث أي عنوان قبل التفاهم النووي. كان الجميع في الغرب يعتقد أنه بهذه السياسة إنما يمنح النظام السعودي الوقت لتحقيق أهداف عسكرية وسياسية. لكن سرعان ما ظهرت الأمور على عكس ذلك، ولم تمض على عودة الوفد الإيراني الى طهران أيام قليلة، حتى تصدّت طهران لمواجهة

يعتقد آل سعود أن ما

يقومون به برأ وبحراً وجواً يمكن أن يشكّل حصاراً مطلقاً وتاماً

العدوان والمواجهة احتمالاته كافة. وارتفع الصوت على المنابر، وحشدت الاساطيل في البحر، فكان أول اختراق أميركي . إيراني دبلوماسي تمثل في ساعات الاتصالات الطويلة بين وزير الخارجية الأميركي جون كيري والإيراني محمد جواد ظريف، والتي انتهت الى إعلان الرياض وقف «عاصفة الحزم».

لكن، لا الولايات المتحدة ولا إيران كانتا في وارد التصديق أن العدوان توقف. وعلى الأرض، واصل «أنصار الله» ومن معهم في الجيش والقوى الشعبية استراتيجية السيطرة على الأرض، وتحمل الضربات دون رد مباشر على المعتدي. وهو ما سمح بتحقيق نتائج كبيرة أفضلت خطة آل سعود لاحتلال جزء من أراضي اليمن، ودفعتهم الى مزيد من الجنون، قبل أن تصل الامور الى مرحلة جديدة، عندما قرر آل سعود الانتقال مباشرة الى الضرب المباشر للمدنيين وارتكاب المجازر بطريقة أكثر وحشية من فعل الصهاينة.

في هذا الوقت، قرر «أنصار الله» اعتماد استراتيجية جديدة. استكملوا مع الجيش السيطرة على عدن ومحاصرة مارب والاحتفاظ بالمرات الأمانة الى الجنوب في تعز، وبدأوا في المقابل الإعداد لعمليات عبر الحدود تحت عنوان «غضب القبائل».

وهذه السياسة لها طريقتها، ولها آليات العمل الخاصة بها، ولها أهدافها، وكان الأساس إعطاء الإشارة الى آل سعود أنفسهم، والى الغرب من خلفهم، بأن سياسة الصبر ليست مفتوحة. ثم كانوا يعمدون الى تنقيس غضب قواعدهم المطالبة بردود قاسية، من خلال ضربات موجعة لكل جنود آل سعود المنتشرين على طول

بمقدورهم إدخال أنصارهم الى اليمن برفقة المساعدات.

لا مبادرات والتصعيد اخطر

لكن الهدنة الانسانية ليست مضمونة الاستمرار حتى لخمسة أيام، وإن كان الجميع يرحب بها. لكن مشكلة آل سعود هي في أن الولايات المتحدة ودولاً غربية ترغب في جعلها هدنة مفتوحة لوقت طويل،

ما حصل عليه الجميع بإعلان «أنصار الله»، ومن ثم الرئيس السابق علي عبدالله صالح، ترحيبهما بالهدنة، مع العلم بأنه تم إيجاد آلية تعفي الجميع من الإحراج، من خلال تكليف منظمات إنسانية محلية ودولية مهمة الاشراف على تسلم المساعدات وتوزيعها في اليمن. وهو في حد ذاته لا يمثل حرجاً لأنصار الله، بينما مثل خيبة لآل سعود الذين اعتقدوا أنه

وأيضاً هناك دعم سياسي مفتوح، من خلال رفض ممارسة أي نوع من الضغوط عليه، جراء الاتصالات التي يقوم به وسطاء كثير. وفي هذا السياق، علم أن كيري لم يتوقف عن التواصل مع نظيره الإيراني، حتى خلال الايام التي سبقت وتلت زيارته للرياض. وكان الهم الأميركي الحصول على دعم إيراني لمشروع الهدنة الانسانية المقترح، وهو

مجازر متنقلة تحصد العشرات... والقبائل متمترسة في نجران وعسير

أن ثلاثين شهيداً سقطوا وعشرات الجرحى، وكلهم من المدنيين. كذلك، استهدفت منازل ومنشآت حكومية أهمها المجمع الحكومي والمركز الثقافي، مع استهداف طيران العدوان عبس وشفر على الخط الدولي والواصل بين السعودية والخديعة. وفيما أكدت مصادر طبية أن إجمالي شهداء الغارات على مناطق حجة

في هذه الجبهات. واستهدف طيران التحالف مناطق في صعدة وحجة الحدوديتين. وقالت مصادر إن عشرات الشهداء والجرحى سقطوا عصر أمس، في مدينة عبس الساحلية في حجة جراء استهداف الطيران السعودي للمستشفى والسجن هناك، وأكدت إحصائيه أولية لضحايا استهداف سجن عبس والمباني السكنية المحيطة به

نجران والمناطق الجنوبية للمملكة بالكامل. وكانت مصادر محلية في منطقة ظهران في نجران، قد أكدت أنباء قصف شركة «أرامكو» النفطية أول من أمس، مفيدة بأن القصف سبب حالة نزوح كثيفة من هذه المنطقة. في هذا الصدد، أكد عضو اللجنة الثورية العليا التابعة لـ «أنصار الله»، محمد المقالح أن الحرب «لم تعد على اليمنيين وحدهم كما كانت في أسابيعها الأولى»، مضيفاً عبر موقع «فايسبوك» أن الجيش والأمن السعودي «مشغولان اليوم بالبحث عن العشرات من مطلقي الصواريخ والمدفعية على مواقعه العسكرية والأمنية من داخل الحدود لا من خارجها»، في إشارة إلى العمليات التي يشنها يمنيون من داخل الأراضي السعودية بعدما تمكنوا من السيطرة على مواقع عسكرية هناك. ويعتقد المقالح أن الجيش السعودي بات عاجزاً اليوم عن إخراج المقاتلين اليمنيين الذين يسيطرون على المواقع العسكرية في كل من جيزان ونجران رغم المحاولات العديدة لقواته التي خسرت الكثير من أفرادها ومعداتها

صنعاء - علي جابر

حتى حلول موعد بدء الهدنة المفترضة، واصل العدوان شنّ غاراته على المحافظات اليمنية، مصغداً من نوعية الاسلحة المستخدمة ومن المواقع المستهدفة، حيث أصبح العدوان الذي استنفد أهدافه العسكرية كما يبدو، يركز على ضرب المواقع التاريخية والسكنية بصورة خاصة، وذلك بالتزامن مع مواصلة الجيش ومقاتلي القبائل السيطرة على مواقع في محافظتي نجران وجيزان الحدوديتين، كانوا قد أسقطوها خلال الايام الماضية. وفي وقت أعلن فيه الجيش و«اللجان الشعبية» السيطرة على مديرية المسيمير (أحد معاقل «القاعدة») في محافظة لحج (جنوب) بالكامل، يواصل مقاتلو القبائل اليمنية السيطرة على المواقع التي أسقطوها في محافظتي نجران وجيزان، بحسب مصادر قبلية وعسكرية أكدت لـ «الأخبار» أن مواقع عسكرية في منطقة جيزان تعرضت لقصف كثيف، في وقت لا تزال فيه خدمات الاتصالات والإنترنت مقطوعة عن

مسلحين من «أنصار الله» يمانون اضرار صواريخ سقطت في صنعاء، امس (الناضول)

